

Distr.: General
11 December 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

البند ٢٧ من جدول الأعمال

الصراعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها
على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالة مؤرخة ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل النداء الذي وجهه برلمان جورجيا إلى المنظمات الدولية والمجالس
البرلمانية وبرلمانات الدول الصديقة، في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ بشأن البيانين
الصادرين مؤخرا حول آخر التطورات في منطقتي الصراع في جورجيا واللذين اعتمدهما
مجلس دوما الدولة بالاتحاد الروسي في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ (انظر المرفق).

وأود ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الحادية
والستين للجمعية العامة في إطار البند ٢٧.

(توقيع) إيراکلي ألاسانيا

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

نداء برلمان جورجيا إلى المنظمات الدولية والمجالس البرلمانية وبرلمانات الدول الصديقة

يعرب برلمان جورجيا عن قلقه العميق إزاء البيانين اللذين اعتمدهما مجلس دوما الدولة بالاتحاد الروسي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ بشأن "نتائج الاستفتاء على الاستقلال والانتخابات الرئاسية في جنوب أوسيتيا" وبشأن "النداء المقدم من البرلمان الأبخازي - المجلس الوطني إلى رئيس الاتحاد الروسي والمجلس الاتحادي للاتحاد الروسي بشأن الاعتراف باستقلال جمهورية أبخازيا وإقامة العلاقات المشتركة بين الاتحاد الروسي وأبخازيا".

وبغض النظر عن أن الوثيقتين المعتمدتين ليس لهما مفعول قانوني أو أساس من الشرعية من وجهة نظر القانون الدولي، لا يمكن النظر إليهما إلا كإجراء سياسي تصادمي بشكل مفرط ضد دولة جورجيا يرمي إلى استفزاز الجانب الجورجي وتصعيد الوضع وعرقلة عملية تسوية الصراع من خلال جهد دولي مشترك.

وإنه لمن الأمور المثيرة للسخط أن تتخذ هيئات الدولة في الاتحاد الروسي بالإجماع وبشكل مستمر إجراءات تتعدى على الهيكل البنائي لدولة ديمقراطية في رجوع إلى السلوك الذي عفا عليه الزمن وكان ينبغي أن يطويه النسيان مع تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة. وإن محاولات روسيا ضم أراضي الدولة المجاورة الصغيرة وتغيير الحدود من جانب واحد لتتنافى كلياً والمعايير الحديثة المرعية وتقضي عملياً على إمكانية إقامة تعاون طويل الأجل مع روسيا كشريك يعتمد عليه.

وبشكل خاص، نود توجيه انتباه المجتمع الدولي إلى أن الدولة التي تحمل رسمياً صفة الضامن لعملية السلام و"الوسيط الموضوعي والمحايد" والتي ينتشر ما يسمى 'بقوات حفظ السلام' التابعة لها في منطقتي الصراع في جورجيا، تقوم في حقيقة الأمر بدور المحرض والداعم للانفصالية العدوانية. وقد أكد بياننا لمجلس دوما الدولة بالاتحاد الروسي مجدداً على مشروعية طلب جورجيا تدويل عملية تسوية الصراع. وفي الوقت نفسه، فإن هذا برهان آخر على مدى صعوبة وعدم جدوى إجراء حوار مباشر مع روسيا بشأن تلك المسألة، وإن تكن جورجيا قد دأبت على دعم هذا الحوار وقد حثتها مرارا دول صديقة على إجرائه.

وإنه لأمر مأسوي أن يتجاهل مجلس دوما الدولة بالاتحاد الروسي تماماً مصير مئات الآلاف من اللاجئين والمشردين داخليا الذين لم يقترفوا ذنبا سوى أصلهم العرقي. وإن محاولة

إضفاء الشرعية على نتائج التطهير العرقي، التي يتجلى مثال ساطع عليها في البيان المعتمد، تمثل سابقة شديدة الخطورة على المجتمع الدولي مما سينعكس سلبا على روسيا نفسها. إلا أنه من السذاجة أن يتوقع المرء أن تحمي حقوق اللاجئين الهئية التي تدعم بشكل مباشر ودون تحفظ حملة كراهية الأجانب المضادة لجورجيا والجارية على أرض روسيا في الوقت الحالي؛ وهي الحملة التي أسفرت عن مقتل أشخاص لا ذنب لهم على الإطلاق.

ويؤكد برلمان جورجيا على أن حكومة جورجيا ستصمد أمام الأعمال الاستفزازية والإعلانات التي أطلقها الاتحاد الروسي تمهيدا لخلق أسباب للقيام بأعمال استفزازية مسلحة ودفعاً للصراع نحو دائرة التصادم وتقويضاً لمصادقية جورجيا على الساحة الدولية، كما يؤكد أن جورجيا ستواصل نهوضها الدؤوب بعملية بناء الديمقراطية وأنها ستسير دوماً على درب التكامل الأوروبي الأطلسي.

وستبذل حكومة جورجيا قصارى جهدها لحل الصراعات الإقليمية بطريقة سلمية ولتكنيف الحوار المباشر مع مواطنينا من الأبخاز والأوسيتيين وحماية حقوقهم داخل حدود جورجيا الموحدة. ومهما حاول خصومنا، فلا بديل عن جورجيا الديمقراطية الموحدة المستندة إلى القيم الأوروبية. ونحن على يقين من أن أصدقاءنا جميعهم وكل المهتمين بالأمر من المنظمات الدولية والدول سيدعمون جورجيا دوماً في سعيها، الذي هو سعي محفوف بالصعاب لكنه مشروع، من أجل قيم مشتركة تقوم على الديمقراطية والعدل.